حول مشروع اراضي غور الكبد قد انطلقت من حسابات خاصة ووقتية سنقف عليها خلال الفصل الحالي من هذه الدراسة .

وعلى اية حال وبعد التمهيد لتلك الزيارة وجه مستر بحار سكرتير الامير الى ارلوزوروف الدعوة التالية يوم ١٩٣٢/٣/٨ :

"رفعت لاعتاب سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الامير المعظم ما احتواه الكتاب الذي وجهتموه الي . واني - بعد ان استوثقت من رغبته السنية - افيد انه لمما يسر سموه المعظم ايده الله ان يقبل الدكتور ارلوسروف ومن معه في الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع في ١٤ آذار سنة ١٩٣٢ في قصر رغدان العالي" . (نص الرسالة الاصلي بالعربية محفوظ في أ .ص.م . ملف ص ٢٤٨٩/٢٥)

لا حاجة الى التذكير هنا بان اول حديث تم بين الامير ورجالات الوكالة حول امكانيات التعاون الاقتصادي بينهما قد جرى خلال هذا اللقاء . وفي الفصل السابق كنا قد وقفنا باسهاب على التطورات التي سبقت التوقيع على اول اتفاقية بشأن غور الكبد في بداية سنة ١٩٣٤ . كما وقفنا على ردة فعل الحركة الوطنية الفلسطينية ضد تلك الاتفاقية .

وعلى الرغم من جوانب الضعف التي ميزت ذلك الموقف فقد بات من الواضح ان تلك الاتفاقية اصبحت تشكل احد نقاط الصدام الهامة بين الامير والحركة الوطنية الفلسطينية . وقد تضمن التقرير الذي اعده موشه شرتوك يوم ١٩٣٣/٢/١٦ بعنوان "معلومات جاد" استنادا الى الحديث الذي دار بين هذا الاخير وبين اهرون كوهين بعض المعلومات الهامة حول ذلك الموقف والدوافع التي كمنت وراء تحدي الامير للمعارضة الوطنية . يقول جاد في معلوماته : "كجواب على البرقية التي ارسلها الشيوخ (في شرقي الاردن) الى كل من المفتي وموسى كاظم باشا (الحسيني) وراغب النشاشيبي حول الاهانات التي نشرتها الصحف (الفلسطينية) وتحريضها للرأي العام على الامير، تمّ تلقي البرقيات الجوابية